Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أصدر الشاعر ديوانه الثاني «طفولة نهد» عام ١٩٤٧ في ذروة الصراع العربي -الصهيوني حول مستقبل فلسطين، وعندما نشر مجموعته الثالثة (سامبا) عام ١٩٤٩ شهدت سورية أول انقلاب عسكري وكانت الحكومات العربية كلها تهتز تحت وطأة الغضب الشعبي، بسبب هزيمة عام ١٩٤٨ . كما ترافق إصدار مجموعته الرابعة «أنت لي» ١٩٥٠ مع اشتداد الضغوط الأوربية . كمشروع الهلال الخصيب، وحلف الشرق الأوسط، وأصدر مجموعته (قصائد) عام ١٩٥٦ ، حين جرى العدوان الثلاثي على مصر وعلى الرغم من كل هذه الأحداث، التي غمرت الحياة العامة، طوال فترة الخمسينات وجعلت كل شيء مسيساً، وفي مقدمة ذلك الشعر . شكل نزار قباني خروجاً على القاعدة، ففي مجموعاته الخمس التي نشرها خلال هذه الفترة، لم يتزحزح الشاعر عن موضوع المرأة، ومن بين (١٣٦) قصيدة و(٢٨) مقطوعة شكلت ديوانه (سامبا) لانجد سوى عدة قصائد لاتتجاوز أصابع اليد الواحدة، تناولت مواضيع أخرى غير موضوع المرأة.

عُدّ نزار قباني حالة شعرية خاصة، في سياق تطور الشعر السوري المعاصر من الناحية الفنية أيضا، فقد عايش الشاعر مرحلة الكلاسيكية الجديدة، وهي لاتزال تتربع على قمة الشعر، وعاصر الرومانتيكية في ذروة زخمها واندفاعها، وتفاعل مع ارهاصات الشعر الحديث (شعر التفعيلة). ولكنه ورغم تأثره بهذه الاتجاهات شق لنفسه طريقا مستقلة، وكانت بدايات الشاعر مفاجأة أدبية شكلا ومحتوى، أثارت جدلا داوياً، تجاوز المحلية واخترق أسوارها، وتردد صداهُ في الصحافة الأدبية العربية، حيث قابل المحافظون شعرهُ ساخطين، لأنه يتحدث عن المرأة والجنس دون موارية، وتعالى عليه المشغولون بالمشروع الوطني، بينما ركن اليه الجيل الفتي المكبوت ورأى فيه شاعرا خرج على المألوف، وتمرد على التقاليد الشعرية البالية والأعراف الاجتماعية المتخلفة.